

دراسة قياسية لحركة السيولة في مؤسسة بريد الجزائر - حالة ورقلة - خلال الفترة (2010-2023)  
Standard Study of Liquidity Movement in Algeria Post-Case of Ouargla-During the Period 2010-2023

رمضان بوعكة<sup>1</sup>، عبد الوهاب موساوي<sup>2</sup>، عصام بوزيد<sup>3</sup>\*

<sup>1</sup> كلية العلوم الاقتصادية، والتجارية وعلوم التسيير (الجزائر)، (bbouaka30@yahoo.fr)

<sup>2</sup> كلية العلوم الاقتصادية، والتجارية وعلوم التسيير (الجزائر)، (houssammoussaouisoft@gmail.com)

<sup>3</sup> كلية العلوم الاقتصادية، والتجارية وعلوم التسيير (الجزائر)، (issam.albachir@gmail.com)

تاريخ الاستلام: 17 سبتمبر 2023؛ تاريخ المراجعة: 01 فيفري 2024؛ تاريخ القبول: 12 مارس 2024

**ملخص:** تهدف هذه الدراسة الى تحليل حركة السيولة ومعرفة أهم العوامل المؤثرة فيها و بناء التوقعات المستقبلية، وذلك من خلال محاولة تطبيق طريقة نماذج بوكس جينكينز في تحليل السلاسل الزمنية، تم استخدام بيانات السحوبات النقدية الشهرية خلال فترة الدراسة (2010-2023)، لإنجاز هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي وأسلوب دراسة الحالة، ومن أبرز النتائج المتوصل إليها أنه لا يمكن الاعتماد على نموذج بوكس جينكينز في الوصول الى توقعات مقبولة على المدى الطويل نظرا للعوامل الخارجية المؤثرة على كفاءة النموذج، وأن جدول تدفقات الخزينة للمؤسسة لا يساعدنا في تفسير الظاهرة نظرا لكون مؤسسة بريد الجزائر قناة توزيع للاموال.

**الكلمات المفتاح:** تدفقات الخزينة؛ نموذج بوكس جينكينز؛ مؤسسة بريد الجزائر وحدة ورقلة؛ سحوبات نقدية شهرية؛ تحليل إحصاءات.

**Abstract:** The aim of this study is to analyze the liquidity movement and identify the key factors influencing on it, as well as to build future forecasts. This is done through an attempt to apply the Box-Jenkins method for time series analysis, utilizing monthly withdrawal data from the study period (2010-2023). To accomplish this study, a descriptive and case study approach was employed. One of the main findings is that relying on the Box-Jenkins model alone cannot lead to acceptable long-term forecasts due to external factors that impact the model's efficiency.

Additionally, it was found that the cash flow statement of the institution does not assist in interpreting the phenomenon, as the Algerian Post Office primarily serves as a money distribution channel.

**Keywords:** Cash flow; Box-Jenkins model; Ouargla Post Office; monthly withdrawals; deviation analysis.

\* عصام بوزيد.

## I- تمهيد :

تعتبر حركة السيولة في مؤسسة بريد الجزائر من العوامل المهمة التي تؤثر على اقتصاد البلد، فالسيولة تعني الأموال في شكل نقد المتداولة في الاقتصاد الوطني، حيث تشمل النقود الورقية والمعدنية والودائع تحت الطلب في مؤسسة البريد والمؤسسات المالية كالبانوك، علما أن أكثر من 80٪ من النقود القانونية الصادرة عن البنك المركزي توجه الى المؤسسات البريدية لأنها تستحوذ على عدد هائل من الزبائن، حيث بلغ عدد الحسابات الجارية البريدية أكثر من 27 مليون حساب مع نهاية عام 2022 بالإضافة إلى ذلك بلغ عدد حسابات التوفير والاحتياط أكثر من 4.4 مليون، وتجدر الإشارة أن هناك عدة عوامل تؤثر على حركة هذه السيولة، منها داخلية مرتبطة بالبريد نفسه وعوامل خارجية وأخرى استثنائية، فالعوامل الداخلية تتمثل في عدد الفروع البريدية وأماكن تواجدها ومدى توفر الخدمات المالية المناسبة للزبائن، وأيضا مدى الكفاءة والخبرة التي يتميز بها مسؤولي المؤسسة في إدارة النقدية وتقديم الخدمات المالية، اما بالنسبة للعوامل الخارجية فتتمثل في السياسات النقدية والمالية التي يتبعها البنك المركزي والحكومة، أما العوامل الاستثنائية فإنها تؤثر بشكل كبير ومباشر اما بالارتفاع أو الانخفاض، حيث يرتفع مستوى السيولة بسبب السحب المتكرر والمتزايد على مستوى الفروع البريدية والبنوك في الفترات التي تتزامن مع مواسم الأعياد وشهر رمضان، وتقل خلال فترات الازمات مثل جائحة كورونا، والأزمات السياسية مثل الحراك السياسي الذي ساهم بشكل كبير في تدهور حركة السيولة.

وبناء على ما سبق فإن تقدير الاحتياجات الاجتماعية للسيولة هو أمر ضروري يجب على مؤسسة البريد التحكم فيه من أجل تجنب الوقوع في أزمة عدم الوفاء بالتزاماتها ويعتمد ذلك على استخدام مجموعة من الأدوات والأساليب الكمية والاحصائية في فهم أنماط النقد وتوقع حركاته في المستقبل ومن هنا يمكن طرح الاشكالية التالية:

### إشكالية الدراسة : ما هو واقع حركة السيولة في مؤسسة بريد الجزائر وحدة ورقلة خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2023 ؟

من أجل الإجابة على هذه الإشكالية قمنا بتجزئتها إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهو حجم السيولة التي تسيرها مؤسسة بريد الجزائر كجزء من السوق النقدي؟
- ماهي محددات ادارة السيولة في مؤسسة بريد الجزائر؟
- ماهي تطورات حركة السيولة في المدى القريب؟

### فرضيات البحث:

في محاولة للإجابة على الأسئلة السابقة تم اقتراح الفرضيات التالية:

- تعتبر الزيادات العشوائية في الأجور والزيادات غير المنطقية في المنتجات المستهلكة على نطاق واسع من بين الأسباب التي تؤثر على عملية التقدير على المدى الطويل؛
- يمكن الاعتماد على المؤشرات الإحصائية التي تنتجها عملية التحليل الإحصائي في عملية التقدير؛
- يلعب كل مؤشر دورًا مهمًا في عملية التقدير.

### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- محاولة بناء نموذج قياسي لتقدير السحوبات النقدية على المدى البعيد.
- مدى أهمية النمذجة القياسية في المؤسسة الاقتصادية.
- التعرف على أهم أسباب التغير في التدفق النقدي (عمليات السحب) عبر الزمن.

### أهمية الدراسة:

- تبرز أهمية هذه الدراسة في تناول الاعلامي لحجم السحوبات النقدية في مراكز البريد، حيث يعد موضوع السيولة مطروحا بوضوح في الساحة الأكاديمية والوسط الاجتماعي.
- محاولة التعرض لأسباب ازمت السيولة التي مست مكاتب البريد في سنتي 2011 و 2020 .
- معرفة أهمية السيولة لدى مراكز البريد.

### الدراسات السابقة:

- دراسة عز الدين عبد الرؤوف وعمار توفيق (2021) بعنوان: إدارة التدفقات النقدية باستخدام نموذج حدود الرقابة لميلر وأورد - حالة مؤسسة القال بلس +algal للألمنيوم بالمسيلة-

هدفت هذه الدراسة الى عرض نموذج حدود الرقابة لميلر وأورد لتحديد الحجم الأمثل م النقدية الواجب الاحتفاظ به بما يضمن السير العادي لنشاط المؤسسة وتطبيق هذا النموذج على مؤسسة أقال بلس للألمنيوم الواقعة بإقليم المسيلة.

توصلت هذه الدراسة إلى أن استخدام هذا النموذج في هذه المؤسسة سيسمح لها بتحديد الحجم الأمثل لخزنتها والذي سيساهم في ترشيد القرارات المالية.

- دراسة طبشي مصطفى (2016) بعنوان: اشكالية تسير السيولة النقدية باستخدام جدول تدفقات الخزينة " حالة المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية (snvi) فرع ورقلة خلال الفترة 2011-2014"

هدفت هذه الدراسة الى البحث في موضوع إشكالية تسير السيولة النقدية باستخدام جدول تدفقات الخزينة في المؤسسة الاقتصادية العمومية الجزائرية، حيث وقع اختيارنا على المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية snvi فرع ورقلة خلال الفترة الممتدة من سنة 2011 الى سنة 2014 وذلك بالاعتماد على بياناتها المالية المتمثلة في كل من (الميزانية المالية، حسابات النتائج، جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة).

خلصت الدراسة إلى أن هذا الجدول لا يمكن الاعتماد عليه بخصوص تسير السيولة النقدية من خلال القرارات المتعلقة بها والمتمثلة أساسا في تمويل العجز وكذا توظيف الفوائض في ظل غياب سوق مالي فعال، حيث أن غياب هذا الأخير يجعل من الجدول رغم أهميته مجرد قائمة تعكس تغيرات حسابات مالية لفترات مالية مختلفة.

- **Rezig kamel et Rezazi omar (2016) : Analyse de comportement cyclique des flux trésorerie –étude de cas la poste de Ouargla Revue Dirassat –numéro économique –v 7 université Laghouat**

هدفت هذه الدراسة إلى التحليل الإحصائي للسلوك الدوري لتدفقات الخزينة، وذلك من خلال البحث عن عدم تجانس التباين الشرطي عبر نموذج Arma مع خطأ Garch الذي يعطي معلومات مهمة حول طبيعة ومدى الصدمات المختلفة التي تطرأ على سلسلة تدفقات الخزينة حالة مؤسسة بريد ورقلة.

وتم التوصل الى أن الصدمات المعلوماتية لها عواقب عابرة على التقلبات ونموذج Arima –Garch لديه تفوق واضح على نموذج السوق العشوائي في كل الأفق .

### 1.I- مفاهيم متعلقة بالتدفق النقدي وإدارة النقدية :

يمر النقد بحركات غير منتظمة بسبب العديد من المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر فيه، مما يتطلب إدارة دقيقة وسليمة للتدفق النقدي من أجل التوقع الفعال بالمتطلبات النقدية والتخطيط لها، وفي هذا السياق تعتبر الأسس والمبادئ العامة لإدارة وضبط النقدية أمراً مهماً للغاية حيث يتضمن مجموعة من الإجراءات والسياسات التي تهدف إلى ضمان سير العمليات المالية بسلاسة وفعالية.

علاوة على ذلك، يجب أن يعتمد البريد الجزائري على أنظمة قوية للتحكم في التدفق النقدي وفي العمليات المالية ومراقبتها، من خلال هذا المدخل سنستعرض أهم المفاهيم المتعلقة بالتدفق النقدي وكيفية إدارته.

### **1.1-1- ماهية التدفق النقدي :**

#### **1.1-1-1- أهم تعريفات التدفق النقدي :** من خلال الأدبيات المتعلقة بالتدفق النقدي رصدنا التعاريف التالية :

**التعريف الاول:** يشير مصطلح التدفق النقدي cash-flow إلى حركة السيولة النقدية الداخلة و/أو الخارجة من المؤسسة، أي أنها تعبر عن كل عملية تقوم بها المؤسسة سواء لدفع أو لإستلام الأموال بمختلف أشكاله، كما يشير هذا المصطلح إلى العمليات التي من خلالها تسمح بدخول أو خروج السيولة النقدية من وإلى خزانة المؤسسة، وهو ما يسمح بتحديد نوعين من التدفقات النقدية هما التدفقات النقدية الداخلية والتدفقات النقدية الخارجة.<sup>1</sup>

**التعريف الثاني:** التدفقات النقدية هي كل حركة لقيمة النقدية التي تحدث على مستوى الخزانة، أو بمعنى آخر كل عملية تعبر عن دفع أو استلام الأموال، ومهما كانت التدفقات النقدية سواء كانت داخلة أو تدفقات خارجة فإنها تتعلق مباشرة بالخزانة أي أنها تنطلق منها وتعود إليها، وهنا تندمج كل المقبوضات والمدفوعات.<sup>2</sup>

**التعريف الثالث:** هو الحركة الحقيقية أو الافتراضية للتقود، يستخدم المصطلح أيضا لوصف المدفوعات التي من المتوقع أن تحدث في المستقبل.<sup>3</sup>

**1.1-1-2- اشكال التدفق النقدي بمؤسسة البريد :** تأخذ التدفقات النقدية شكلين أساسيين تدفقات نقدية داخلة وتدفقات نقدية خارجة حيث تتضمن الأولى مختلف المدفوعات النقدية المتعلقة بخدمات البريد مثل رسوم التوصيل والطرود وايضا المدفوعات النقدية المتأتية من الخدمات المالية مثل الحوالات بجميع انواعها او الخدمات الاخرى، اما الثانية فهي تتمثل في مختلف السحوبات التي يقوم بها الافراد والمؤسسات غالبا ما تتم من خلال حساباتهم الجارية البريدية.

#### **1.1-1-3- حركة (التدفق النقدي) السيولة بين البنوك والمؤسسة البريدية :** أما عن حركة السيولة في البنوك التجارية فتكون كالآتي:<sup>4</sup>

✓ **في حالة فائض:** السيولة المتحصل عليها من طرف عملاء الوكالات تحول إلى حساب الخزانة العمومية في بريد الجزائر، هذا ويتم الاحتفاظ بالحد الأدنى من السيولة الذي يختلف من وكالة بنك إلى آخر لمواجهة الإلتزامات اليومية.

✓ **في حالة عجز:** تطلب الوكالة البنكية من الوكالة المركزية السيولة بعد جمع كل الطلبات المتعلقة بالوكالات، ويتم سحب السيولة من حساب البنك المركزي، وتوزع على الوكالات من طرف شركات نقل الأموال، وهي شركات أمنية خاصة تعمل على نقل السيولة. وفي حالة عجز البنك التجاري ككل، يقوم بشراء السيولة من السوق النقدية.

#### **1.1-2- ماهية إدارة النقدية :** تعتبر إدارة التدفقات النقدية من بين أكثر العناصر أهمية في الإدارة المالية، حيث تعد أداة أساسية لضمان

استدامة المؤسسات المالية وتحقيق الاستقرار المالي.

#### **1.1-2-1- مفهوم إدارة النقدية:** من المنظور النظري لمصطلح إدارة النقدية فيأخذ في معناه العديد من المهام المرتبطة فيما بينها والتي تشمل

كل من تسيير السيولة، تسيير الحسابات البنكية للمؤسسة، تسيير فائض وعجز الخزانة، وتسيير المخاطر المالية وبالتالي فإن مفهوم إدارة النقدية أوسع وأشمل من أن يقتصر على القيام بتسيير المدفوعات والتحصيلات النقدية مقارنة بالمفهوم القديم، وفي هذا المدلول أيضا يرى بعض الباحثون أن وظيفة إدارة النقدية تنجز إلى قسمين: التسيير القاعدي للخزانة، التسيير المتقدم للخزانة، فالتسيير القاعدي للخزانة يضم كل المهام الأساسية المتعلقة بالخزانة التي يتم أغلبها على المدى القصير والتي من أهمها: محاولة الوصول إلى تحقيق المستوى الأمثل من السيولة أين يمكن تغطية ومواجهة الاحتياجات المالية للمؤسسة، وامكانية التوظيف المالي الأنسب لفائض التحصيلات أما الثاني فيتمثل في التسيير المتقدم للخزانة، ويضم مهام أوسع من سابقتها، أين تتم على المدى الطويل (الاستراتيجي)، والتي تتمثل في تقدير وبناء التوقعات المستقبلية بمخطط تحصيل التدفقات النقدية، التفاوض فيما يخص شروط التمويل البنكي، تحقيق أمثلية الخزانة وغيرها.<sup>5</sup>

### 1.1-2-2- أهداف إدارة النقدية: وتهدف إدارة النقدية إلى تحقيق الأهداف التالية:<sup>6</sup>

- توفير قدر ملائم من النقدية للقيام بكل العمليات قصيرة وطويلة الأجل
- استخدام موارد الشركة بفعالية في جميع الأوقات
- وضع نظام للمساءلة فيما يتعلق بالمقبوضات النقدية وتوفير حماية ملائمة لها حتى يتم إيداعها في البنك
- وضع اساليب للرقابة لضمان سداد المدفوعات في الأغراض المصرح بها فقط
- الاحتفاظ بأرصدة كافية في البنك بما يدعم العلاقات التجارية المميزة مع البنك
- الاحتفاظ بسجلات مناسبة للعمليات النقدية.

### 1.1-2-3- الأسس العامة لإدارة وضبط ومراقبة النقدية :

يمكن ضبط ورقابة النقدية بصفة عامة من خلال الأسس التالية:<sup>7</sup>

- يحسن تخصيص إدارة خاصة بالخزينة في المنشآت كبيرة الحجم تكون مهمتها استلام ودفع النقدية واعطاء ايصالات وتسجيل النقدية في كشف حركة يومي يظهر المقبوضات والمدفوعات سواء نقدا أو بشيكات، ووفقا لأسس الضبط الداخلي.
- ويجب ضرورة فصل السجلات عن الشخص الذي لديه الأصل (النقدية).
- ان يراعي مبدأ تقسيم العمل أي عدم انفراد موظف واحد فقط للقيام بعملية كاملة حتى اتمامها، بل يجب أن يكمل العمل الذي يقوم به موظف ما يقوم به موظف آخر أو أكثر بحيث يكون عمل كل موظف كأنه مراجعة على عمل الموظف السابق له في ترتيب أداء العمل.
- ألا تترك أي مبالغ في عهدة الصراف، بل يحتفظ بمبلغ يقابل احتياجاته في اليوم التالي على أن يودع الباقي في البنك.
- ضرورة اجراء عمليات جرد مفاجيء للخزينة تقوم بها ادارة المراجعة الداخلية.
- يجب التأكد من حين لآخر من تطابق الرصيد في كشف الحساب مع الرصيد الذي يظهره دفتر النقدية على أن تجري المطابقة بواسطة شخص مستقل عن ماسك دفتر النقدية.

وخلاصة ما سبق أنه لا يجب ان يكون في متناول الصراف أي دفاتر محاسبية لأنه يستطيع (لو أتاحت له هذه الدفاتر) أن يغطي اختلاساته وتلاعبه.

**1.1-2- الوحدة الولائية لبريد الجزائر - ورقة :-** تعتبر فرع رئيسي عن الشركة الأم أو امتداد لها على مستوى الولاية حيث تسهر على تنفيذ مهام الشركة الأم على المستوى المحلي وكذا توفير الوسائل والموارد اللازمة من أجل القيام بهذه المهام حيث أنها مسؤولة عن تسيير ومراقبة 64 مكتب بريدي على مستوى تراب ولاية ورقلة ويتم تقسيم او تصنيف المكاتب البريدية وفقا للكثافة السكانية لكل منطقة.

**1.1-2- خدمات مؤسسة بريد الجزائر :** ما يميز مؤسسة بريد الجزائر انها تستطيع توفير جملة من الخدمات المتنوعة موزعة بين خدمات بريدية، مالية ورقمية.

- خدمات بريدية: وتشمل تقديم خدمات بيع الطوابع، جمع، ارسال وتوصيل الطرود و كذا كراء الصناديق البريدية، .. الخ.

- خدمات مالية: وتتضمن عددا من الخدمات منها خدمة الحساب البريدي ccp، الحوالات les mandas، خدمة دفاتر الادخار CNEP وخدمة RACIDI ... الخ.

- خدمات رقمية: وتضم خدمة ccpnet، BARIDINET، ECCP، baridimob، atracking، ....

### 1.1-2- تطور مؤشرات العمليات المالية لبريد الجزائر خلال الفترة 2018-2022 :

نظراً لصعوبة الحصول على المعلومات على الصعيد المحلي، قمنا بالاعتماد على الإحصائيات الوطنية المعدة من قبل المؤسسة.

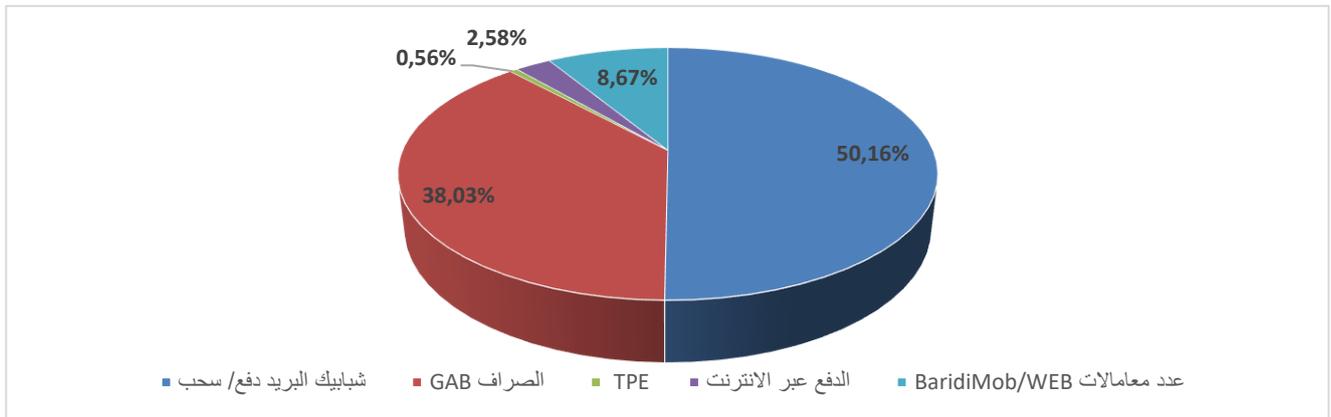
جدول رقم (1): يوضح تطور عدد العمليات المالية للحساب الجاري البريدي على المستوى الوطني

عدد العمليات	2018	2019	2020	01er st 2021	2022
عمليات داخل شبائيك البريد دفع/ سحب	542,971,283	575,388,715	589,536,752	310,653,066	151,648,137
عمليات من خلال الشباك الآلي GAB	35,722,178	50,309,195	52,681,353	45,320,200	114,972,914
عمليات عبر TPE	833	295,986	1,373,932	1,003,607	1,704,278
عمليات الدفع عبر الانترنت	38,419	671,973	3,496,672	4,287,896	7,798,558
عمليات باستعمال BaridiMob/WEB	19,850	150,992	846,873	4,617,060	26,221,904
اجمالي عدد عمليات CCP(دفع/ سحب)	578,752,563	626,816,861	647,935,582	365,881,829	302,345,791

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على تقرير السنوي لوزارة البريد والمواصلات.

- يلاحظ ان اغلب العمليات تتم عبر الشبائيك البريدية كما سجلت العمليات الحديثة نمو متزايد وبالاخص في فترة الوباء (الدفع عبر الانترنت) GAB/TPE/.
- فيما يتعلق بعدد المعاملات بواسطة أجهزة الصراف الآلي GAB ، فقد سجلت تزايدا مستمرًا من سنة الى اخرى مع تعميم استخدام بطاقات الدفع ؛ حيث بلغت نسبة 38.03 % في سنة 2022 انظر الشكل (2) هذا يعني ان الافراد اصبح بإمكانهم الوصول السريع والسهل إلى أموالهم.
- كما يظهر زيادة ملحوظة في عدد معاملات TPE من 833 في 2018 إلى 1 704 278 في سنة 2022 وهذا يشير إلى أن هناك توجه في الاعتماد أكثر على وسائل الدفع الإلكتروني في العمليات التجارية الا انه يبقى ضعيفا حيث بلغ هذا الاخير نسبة 0.56% ، في حين وصلت عدد معاملات الدفع عبر الانترنت نسبة 2.58 % و 8.67 % فيما يتعلق بعدد المعاملات الناتجة عن استخدام BaridiMob/Web وهذا ناتج عن استراتيجية المؤسسة في تبني استخدام الخدمات الرقمية والتحول نحو الدفع الإلكتروني والتجارة عبر الإنترنت.
- ونشير إلى حركة كبيرة للنقود في شكلها السائل ويظهر ذلك في عدد العمليات على مستوى الشبائيك البريدية والشباك الآلي وهو مؤشر سلمي يدل ان سلوك الافراد في تفضيل السيولة لايزال قائما ومؤسسة البريد تعاني ضعف في تسويق الخدمات المالية الحديثة.

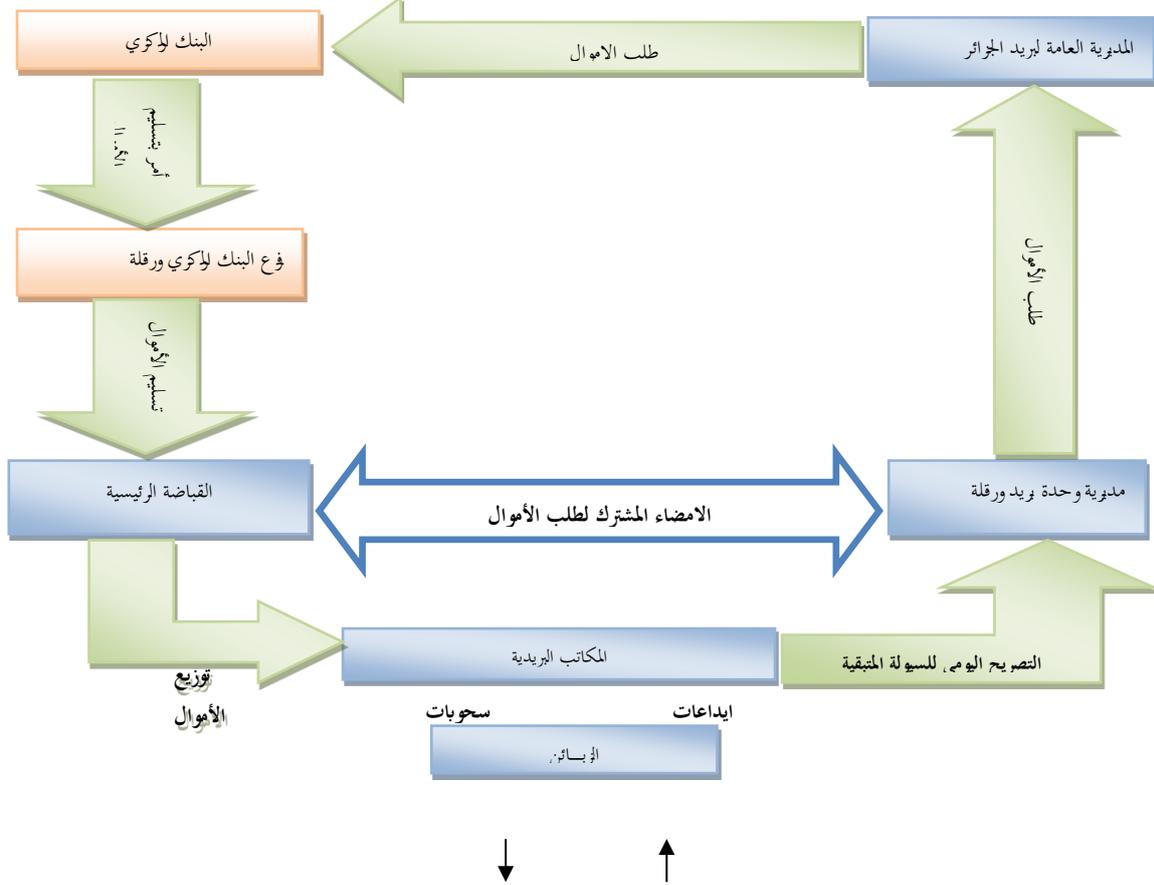
شكل رقم (1): يوضح توزيع عمليات الحساب الجاري البريدي على مستوى وطني لسنة 2022



المصدر: التقرير السنوي لوزارة البريد والمواصلات

I.2-3- حركة السيولة النقدية بمؤسسة بريد الجزائر - ورقلة - : يمكن ان نوضح ذلك من خلال الشكل التالي :

الشكل رقم (2) : مسار حركة السيولة النقدية لمؤسسة بريد الجزائر - ورقلة -



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مقابلة الرئيس الفرعي للمحاسبة

## II - الطريقة والأدوات :

من أجل تحديد سلوك الظاهرة المدروسة قمنا بإجراء التحليل الاحصائي الوصفي لبيانات عينة الدراسة باستخدام Microsoft Excel ، ومن أجل بناء النموذج القياسي تم تطبيق طريقة نماذج بوكس جينكيز وذلك باستخدام برنامج EViews.09.

### وصف متغيرات الدراسة

- المتغير التابع ويرمز له  $(Y; M.ret)$  : و يمثل قيم الظاهرة المدروسة اي السحوبات الشهرية على مستوى وحدة البريد ورقلة.
- المتغير المستقل ويرمز له  $(t)$  : يمثل الاشهر التي تمت فيها السحوبات ويعتبر المؤثر في الظاهرة المدروسة.

### III-النتائج ومناقشتها :

#### III-1- عرض نتائج الدراسة

##### أ- عرض وتحليل مخرجات الاحصاء الوصفي

يمكن تقديم تحليل وتفسير لنتائج الاحصاء الوصفي (الجدول 4) في النقاط التالية :

- نلاحظ أن متوسط التدفق النقدي خلال فترة الدراسة قد بلغ 7.398 مليار دج مما يعني أن معظم التدفقات النقدية تتركز حول هذا المتوسط ، كما يظهر لنا أيضا من خلال الوسيط (Median) أن نصف قيم أفراد العينة أقل من 7.690 ويشمل السنوات من 2010 الى 2015 والنصف الآخر أعلى من 7.690 ، وقد يعود ذلك الى العلاقة الطردية بين عدد الحسابات المفتوحة وحجم التدفق النقدي أو بسبب الزيادة في الاجور وارتفاع معدل التضخم او نتيجة زيادة الانفاق الاستهلاكي .

وتجدر الاشارة الى وجود فرق ما بين مقياسي النزعة المركزية سواء المتوسط الحسابي او الوسيط وهذا الفرق يعطي دلالة بأن هناك إتواء نوعا ما في شكل التوزيع او البيانات ، فكلما اقترب المتوسط الحسابي من الوسيط دل ذلك على أن شكل التوزيع هو شكل متناظر .

- أما الانحراف المعياري فيفسر درجة تشتت عن الوسط الحسابي وقيمته تساوي 2.057 مما يشير أن معظم التدفقات النقدية تقع في المجال الذي حده الأدنى 5.341 مليار دج وحده الأعلى 9.455 مليار دج .

- يمكن ملاحظة أن قيمة المدى (range) لسنوات الدراسة كبيرة نوعا ما وهذا يدل أن قيم التدفق النقدي متباعدة عن بعضها اي غير متجانسة باستثناء سنة 2016 فقد كانت صغيرة حيث بلغت 0.978 مما يشير إلى أن البيانات أقل تشتتا اي أن هذه السنة كانت أكثر استقرارا مقارنة بباقي السنوات .

- فيما يخص معيار Kurtosis فإن قيمته أقل من 3 مما يدل على أن شكل التوزيع التفلطح ، أما معيار Sekwness يظهر أن قيمته اكبر من الصفر أي ان شكل التوزيع هو ملتوي جهة اليسار .

- بالنسبة لاعلى وأدنى تدفق للاموال فإننا سوف نقتصر على تفسير للسنوات الخمس الاخيرة:

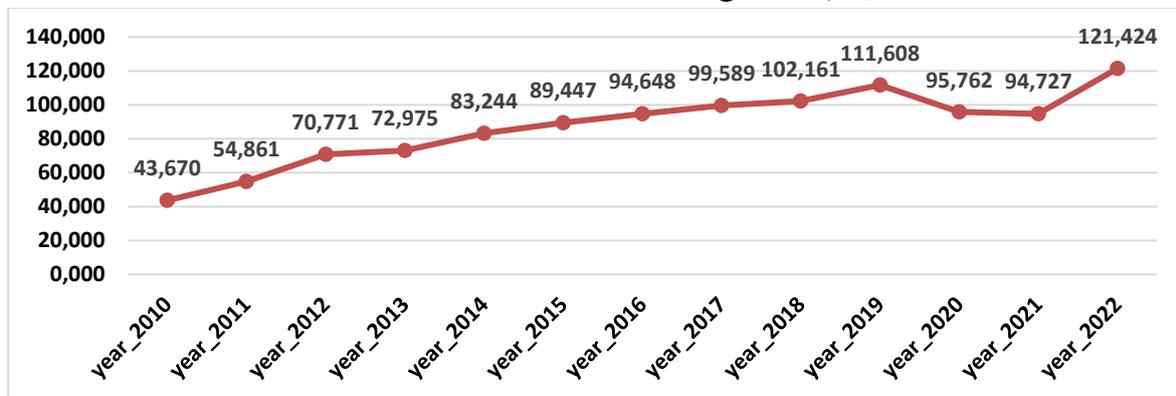
✓ إن أعلى قيمة سحب للاموال سجلت في شهر ديسمبر من عامي 2018 و 2019 ويفسر ذلك بتزامن هذه الفترة مع العطلة الشتوية ورأس السنة الميلادية اين تزيد نسبة الانفاق الاستهلاكي ، أما أقل قيمة فقد كانت في جوان لعدم تزامن هذه الفترة مع اي حدث اجتماعي موسمي .

✓ بالنسبة لسنة 2020 فقد حقق أعلى سحب للاموال في شهر فيفري ويعود هذا نتيجة سحب المواطنين لكامل أموالهم من مراكز البريد بسبب الهم الذي أحدثه وباء كورونا وأيضا بسبب الاشاعات حول ندرة المواد الاساسية الاستهلاكية مما دفع بالمواطنين إلى زيادة الطلب عليها، أما أقل قيمة سحب فقد سجلت في شهر أوت ويفسر ذلك بسبب أزمة نقص السيولة التي مست مراكز البريد .

✓ اما عن سنتي 2021 و 2022 فقد سجلت أعلى قيمة سحب في شهر ديسمبر وذلك يعود لتزامن هذه الفترة مع العطلة الشتوية ورأس السنة الميلادية وغالبا ما يفسر ذلك بزيادة الانفاق الاستهلاكي ، أما أقل قيمة سحب فقد كانت في شهر ماي لسنة 2021 ربما يعود ذلك الى ازمة كورونا و نقص السيولة على مستوى مراكز البريد مما دفع بعدد معتبر من زبائن البريد الى اللجوء إلى استعمال وسائل الدفع الالكترونية واستخدام النقود الكتائبية في تسوية التزاماتهم ، اما سنة 2022 فقد سجلت أقل قيم سحب في شهر أوت ويفسر ذلك أن أغلب المواطنين خلال هذه الفترة يكونوا خارج الولاية من اجل قضاء الاجازة الصيفية .

✓ اما بالنسبة لاجمالي التدفق النقدي السنوي (الشكل 3) فقد سجل زيادة متفاوتة حيث انتقل من 43.670 مليار دج في عام 2010 إلى 54.861 في عام 2011 أي بنسبة نمو قدرت ب 25.63% ثم واصل الارتفاع ليصل الى 70.771 مليار دج في عام 2012 بنسبة نمو 29% اما سنة 2013 فقد حقق نموا قدر ب 3.11% أين بلغ 72.975 مليار دج اما سنة 2014 فقد شهد نموا ب 14.07% أي 83.249 مليار دج وواصل بعدها نموه بشكل تدريجي الى غاية عام 2019 ويمكن تفسير هذه الزيادة بسبب ارتفاع عدد زبائن البريد .

الشكل رقم (3): يوضح كمية السحوبات السنوية خلال الفترة 2010-2022



المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على جدول نتائج التحليل الإحصائي

يرجع نقص السيولة المسجلة بنسبة 14.20 % في سنة 2020 للأسباب التالية :

- زيادة الطلب على السيولة نتيجة ارتفاع الأسعار الأساسية مثل الزيت والسكر.
- نتيجة أزمة وباء كورونا الذي ساهم في تقليص عدد عمال الوكالات البنكية والبريدية بسبب الحجر الصحي وصعوبة احتواء تلبية احتياجات الزبائن.
- انتشار الاشاعات بخصوص ندرة السيولة في المكاتب البريدية وكذا البنوك، بحيث يقومون بسحب رواتبهم دفعة واحدة.
- أغلب التجار فضلوا اكتناز أموالهم بدلا من ايداعها في المكاتب البريدية تخوفا من عدم توفرها عند الطلب.
- بسبب فقدان الثقة بين المواطنين والمؤسسات البريدية أصبحت أغلب المعاملات ذات المبالغ الكبيرة تتم نقدا مثال شراء السيارات أو السكن.
- ضعف استخدام النقود الكتابية.
- زيادة الرواتب ومخلفات الاجور خلال هذه الفترة مما أدى الى ارتفاع الانفاق الاستهلاكي.

وفي سنة 2021 تم تقليص الانخفاض الحاد الذي شهدته سنة 2020 إلى 1.08 % نتيجة لبعض الاجراءات التالية:

#### 1- اجراءات متخذة على مستوى الحكومة :

فتمثلت في اللجوء الى التمويل التقليدي كحل مؤقت، حيث لجأ البنك المركزي بطبع فئة 2000.00 دج الجديدة.

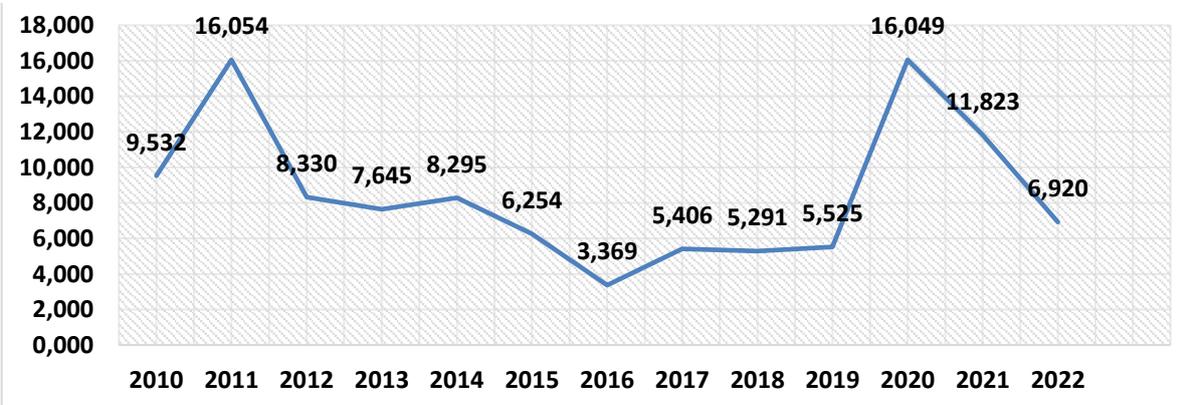
#### 2- اجراءات متخذة على مستوى مؤسسة بريد الجزائر:

- تسقيف مستوى السحب اليومي الى 200000.00 دج كحد أقصى.
  - زيادة عدد الصرافات الآلية للحد من الطوابير الطويلة داخل الشبايك.
  - استحداث خدمات جديدة كخدمة التحويل من حساب الى حساب بواسطة الصك أو البطاقة النقدية الذهبية.
  - صب رواتب المعاشات في أيام متقطعة من اجل التحكم في السيولة اليومية.
  - تم توفير اجهزة نفايات الدفع TPE لفائدة المتعاملين الاقتصاديين بهدف تقليص حجم المعاملات التجارية التي تتم نقدا.
- عموما فإن مشكلة نقص السيولة التي تعود في الأساس إلى تأخر تفعيل منظومة الدفع الالكتروني بالرغم من اعتماد المؤسسة للبطاقة الذهبية منذ سنة 2017 وخدمة تطبيق بريدي موب منذ 2018 .

وفي سنة 2022 لوحظ عودة التدفق النقدي مرة أخرى للارتفاع حيث سجل نمو قدر ب 28.18 %

من ناحية أخرى، سنحاول أن نجري مقارنة معاملات الاختلاف بدلاً من المتوسطات لان هذا الاخير يتأثر بالقيم الشاذة والمتطرفة.

الشكل رقم (4) : يوضح معاملات الاختلاف للظاهرة المدروسة خلال الفترة 2010-2022



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على جدول التحليل الإحصائي

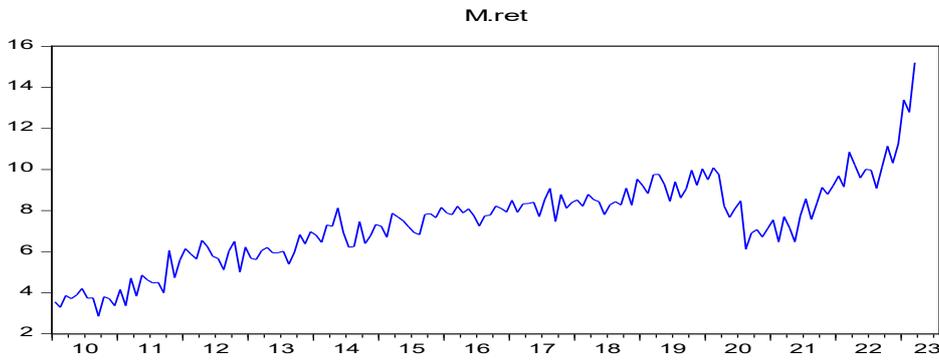
وعليه فمن خلال المقارنة بين معاملات الاختلاف لبيانات الدراسة يمكن ملاحظة مايلي :

- سنوات 2011 و 2020 لديها معاملات اختلاف عالية 16.054 و 16.049 على الترتيب اي أكبر من معامل الاختلاف المعياري المعتمد في الدراسات المالية والمقدر ب 15% مما يشير هذا الى تباين كبير في التدفقات النقدية اي ان البيانات أكثر تشتتا وقل تجانسا.
- السنوات 2015، 2017، 2018، 2019، 2022، 2013، 2014، 2012، 2010، 2021 لديها معاملات اختلاف كبيرة محصورة بين 15% و 5% هنا يظهر ان تشتت القيم عن وسطها الحسابي كبير جدا.
- اما سنة 2016 فقد سجلت معامل اختلاف صغير 3.369 % أي هناك تباين مقبول في البيانات مما يدل ايضا على استقرار البيانات وتجانسها.

## ب- عرض وتحليل مخرجات الدراسة القياسية

### 1- التمثيل البياني للظاهرة المدروسة

شكل رقم (5) : يوضح التمثيل البياني للسحوبات الشهرية خلال (2010-2023)



المصدر: مخرجات برنامج EViews

يتبين من الشكل اعلاه أن السلسلة غير مستقرة.

2- دراسة استقرارية السلسلة الزمنية : تعتبر المتغيرات الاقتصادية سلاسل زمنية غير مستقرة كونها تسير بصفة عامة في اتجاه عام، وبالتالي يصعب نمذجة تلك السلاسل الزمنية لذلك لا بد من تحويلها إلى سلاسل زمنية مستقرة .

تعرف السلسلة الزمنية على أنها مستقرة إذا كانت نتيجة لنموذج مستقر، هذا ما يستلزم أن السلسلة لا تحتوي على مركبة الاتجاه العام ولا على المركبة الفصلية، ولا على أي عامل يتأثر بتغير الزمن ومن اجل ذلك قمنا باختبارات استقرارية السلسلة.

### أ- اختبار الارتباط الذاتي Correlogram

- اذا كان  $Prob < 5\%$  فإننا نرفض الفرضية المدومة  $H_0$  ونقبل الفرضية البديلة  $H_1$  أي أن السلسلة غير مستقرة.
- وأما اذا كان  $Prob > 5\%$  فإننا نقبل الفرضية المدومة  $H_0$  ونرفض الفرضية البديلة  $H_1$  أي أن السلسلة مستقرة.

شكل رقم (6): يوضح دالة الارتباط الذاتي والارتباط الذاتي الجزئي

Date: 05/27/23 Time: 16:45  
Sample: 2010M01 2023M07  
Included observations: 159

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
1	0.876	0.876	124.23	0.000	
2	0.834	0.288	237.63	0.000	
3	0.790	0.083	340.00	0.000	
4	0.735	-0.037	429.31	0.000	
5	0.707	0.070	512.35	0.000	
6	0.672	0.023	587.93	0.000	
7	0.638	-0.002	656.42	0.000	
8	0.608	0.001	719.04	0.000	
9	0.592	0.073	778.88	0.000	
10	0.548	-0.089	830.46	0.000	
11	0.527	0.020	878.45	0.000	
12	0.513	0.064	924.33	0.000	
13	0.436	-0.251	957.72	0.000	
14	0.419	0.053	988.72	0.000	
15	0.391	0.042	1015.9	0.000	
16	0.352	-0.042	1038.1	0.000	
17	0.338	0.023	1058.6	0.000	
18	0.319	0.043	1077.1	0.000	
19	0.295	-0.010	1093.1	0.000	
20	0.286	0.021	1108.1	0.000	
21	0.277	0.030	1122.3	0.000	
22	0.259	0.027	1134.8	0.000	
23	0.274	0.096	1149.0	0.000	
24	0.282	0.070	1164.1	0.000	
25	0.257	-0.060	1176.7	0.000	
26	0.270	0.024	1190.7	0.000	
27	0.267	0.027	1204.6	0.000	
28	0.263	0.016	1218.0	0.000	
29	0.267	-0.020	1232.0	0.000	
30	0.272	0.048	1246.7	0.000	
31	0.276	0.043	1262.0	0.000	
32	0.285	-0.010	1278.3	0.000	

المصدر: مخرجات برنامج EViews

نلاحظ ان  $Prob < 5\%$  وهذا يعني ان السلسلة غير مستقرة.

ب- اختبار ديكي فولر:

- اذا كان  $Prob < 5\%$  فإننا نرفض الفرضية المعدومة  $H_0$  ونقبل الفرضية البديلة  $H_1$  أي أن السلسلة مستقرة
  - واذا كان  $Prob > 5\%$  فإننا نقبل الفرضية المعدومة  $H_0$  ونرفض الفرضية البديلة  $H_1$  أي أن السلسلة غير مستقرة
- و يظهر من الشكل أدناه أن السلسلة تحتوى جذر الوحدة لان  $Prob > 5\%$  مما يعني اننا نقبل الفرضية المعدومة ونرفض الفرضية البديلة أي انه يوجد جذر وحدة وبالتالي السلسلة غير مستقرة

شكل رقم (7): يوضح اختبار ديكي فولر

10% level

-3.144955

\*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation

Dependent Variable: D(M\_RET)

Method: Least Squares

Date: 05/22/23 Time: 22:23

Sample (adjusted): 2011M02 2023M03

Included observations: 146 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
M_RET(-1)	-0.131045	0.068168	-1.922396	0.0567
D(M_RET(-1))	-0.310340	0.098729	-3.143348	0.0021
D(M_RET(-2))	0.007664	0.101746	0.075323	0.9401

D(M_RET(-3))	0.251353	0.102352	2.455777	0.0154
D(M_RET(-4))	0.258545	0.104254	2.479956	0.0144
D(M_RET(-5))	0.121187	0.104141	1.163686	0.2467
D(M_RET(-6))	0.082845	0.104577	0.792186	0.4297
D(M_RET(-7))	0.044526	0.104535	0.425941	0.6708
D(M_RET(-8))	-0.140799	0.104850	-1.342865	0.1816
D(M_RET(-9))	0.025655	0.105452	0.243288	0.8082
D(M_RET(-10))	-0.018386	0.105882	-0.173648	0.8624
D(M_RET(-11))	0.100905	0.102176	0.987565	0.3252
D(M_RET(-12))	0.493819	0.088318	5.591385	0.0000
C	0.552797	0.326900	1.691026	0.0932
@TREND("2010M01")	0.005662	0.002552	2.218623	0.0282

R-squared	0.482830	Mean dependent var	0.075778
Adjusted R-squared	0.427560	S.D. dependent var	0.771125
S.E. of regression	0.583432	Akaike info criterion	1.857292
Sum squared resid	44.59144	Schwarz criterion	2.163827
Log likelihood	-120.5823	Hannan-Quinn criter.	1.981844
F-statistic	8.735823	Durbin-Watson stat	1.996640
Prob(F-statistic)	0.000000		

Null Hypothesis: M\_RET has a unit root

Exogenous: None

Lag Length: 2 (Automatic - based on SIC, maxlag=13)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	2.432765	0.9965
Test critical values:		
1% level	-2.579870	
5% level	-1.942883	
10% level	-1.615351	

\*MacKinnon (1996)  
one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation

Dependent Variable: D(M\_RET)

Method: Least Squares

Date: 05/22/23 Time: 22:23

Sample (adjusted): 2010M04 2023M03

Included observations: 156 after adjustments

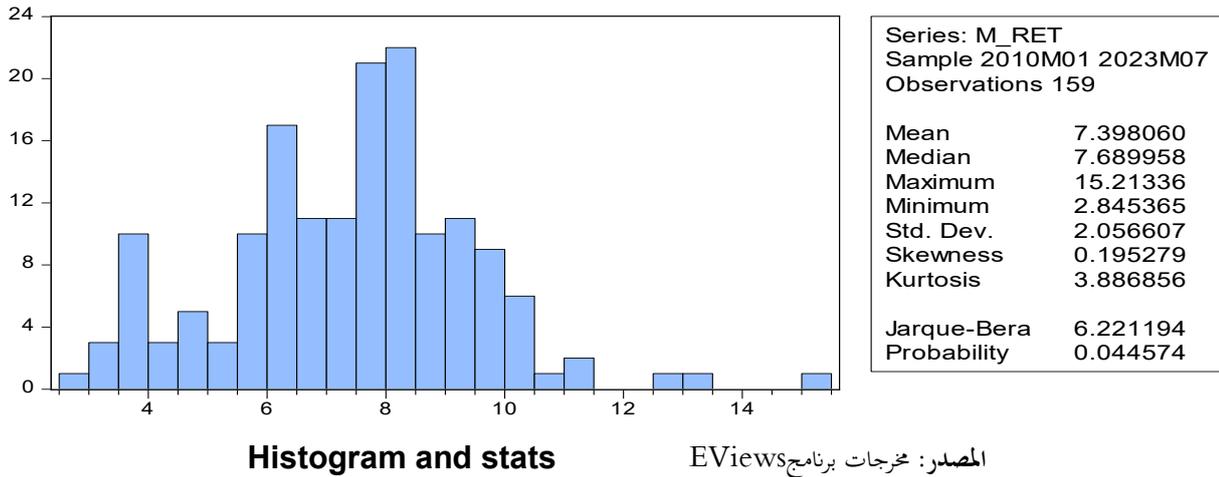
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
----------	-------------	------------	-------------	-------

M_RET(-1)	0.017274	0.007101	2.432765	0.0161
D(M_RET(-1))	-0.583881	0.081181	-7.192342	0.0000
D(M_RET(-2))	-0.277313	0.080993	-3.423920	0.0008
R-squared	0.249628	Mean dependent var	0.072790	
Adjusted R-squared	0.239819	S.D. dependent var	0.758023	
S.E. of regression	0.660908	Akaike info criterion	2.028638	
Sum squared resid	66.83024	Schwarz criterion	2.087289	
Log likelihood	-155.2338	Hannan-Quinn criter.	2.052460	
Durbin-Watson stat	1.837022			

المصدر: مخرجات برنامج EViews

من خلال الشكل التالي يظهر ان  $Prob < 5\%$  أي البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي وبالتالي سنستخدم اللوغاريتم

شكل رقم (8): يوضح توزيع البيانات

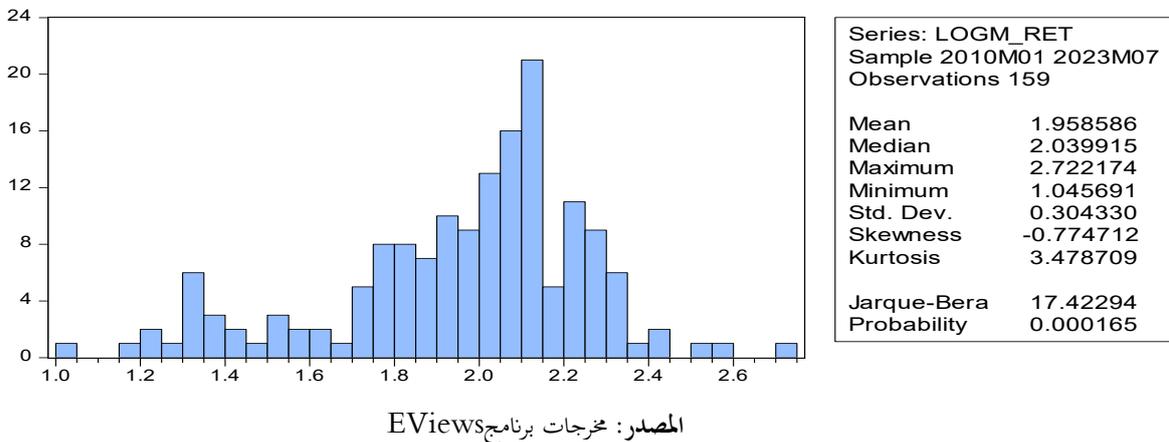


Histogram and stats

المصدر: مخرجات برنامج EViews

نلاحظ السلسلة بالرغم من ادخال اللوغاريتم الا ان البيانات مازالت لا تتبع التوزيع الطبيعي حيث تظهر انها منقسمة بشكل مختلف تماما و  $Prob < 5\%$ .

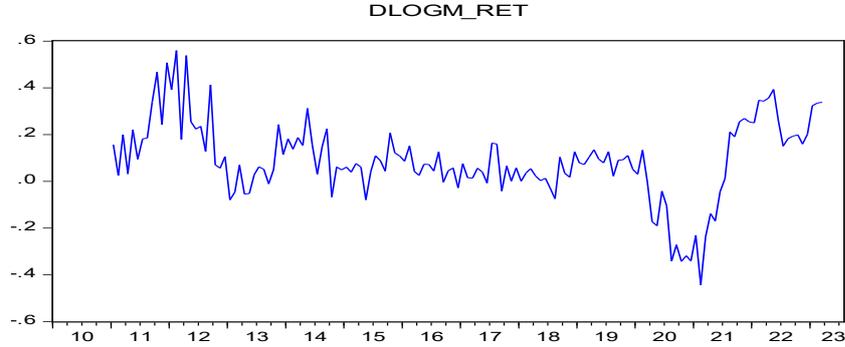
شكل رقم (9): يوضح توزيع البيانات بعد إدخال اللوغاريتم



المصدر: مخرجات برنامج EViews

سنحاول حل المشكل بطريقة اخذ الاختلاف الموسمي لان البيانات فيها موسمية فناخذ الفرق ثم نرسم التمثيل البياني بعد اخذ هذا الفرق، حيث نلاحظ انه تم حل مشكل الموسمية بحيث اختفت الأنماط المتكررة و لكن مازالت السلسلة غير مستقرة.

شكل رقم (10): يوضح التمثيل البياني بعد الغاء الأثر الموسمي



المصدر: مخرجات برنامج EViews

ثم نقوم باعادة اختبار ديكي فولر على السلسلة وهذا بعد إدخال اللوغارتم وطريقة الفرق من الشكل أدناه يلاحظ ان السلسلة لازالت تحتوى على جذر الوحدة لان القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05.

شكل رقم (11): يوضح جذر الوحدة

Null Hypothesis: DLOGM\_RET has a unit root

Exogenous: Constant, Linear Trend

Lag Length: 2 (Automatic - based on SIC, maxlag=13)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-1.736247	0.7301
Test critical values: 1% level	-4.023042	
5% level	-3.441330	
10% level	-3.145211	

\*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

المصدر: مخرجات برنامج EViews

شكل رقم (12): إعادة اختبار جذر الوحدة

Null Hypothesis: D(LOGM\_RET) has a unit root

Exogenous: Constant

Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=13)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-14.58148	0.0000
Test critical values:		
1% level	-3.472534	
5% level	-2.879966	
10% level	-2.576674	

\*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

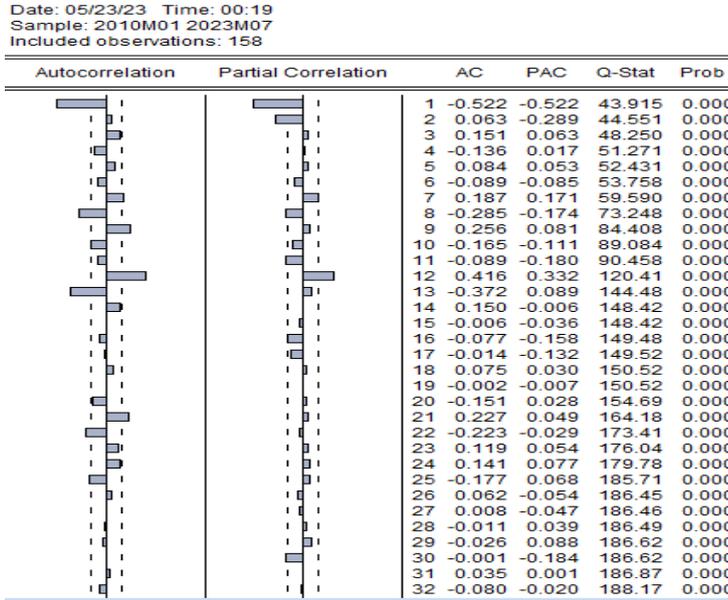
المصدر: مخرجات برنامج EViews

بعد أخذ اللوغاريتم والفرق الأول له نلاحظ أنه حدث استقرار للسلسلة الزمنية (القيمة الاحتمالية  $> 0.05$ ).

ت- رسم دالتي الارتباط الذاتي والارتباط الذاتي الجزئي مع اخذ الفرق الأول

من خلال الشكل التالي يمكن تحديد مركبات نموذج sarima للجزء الموسمي وبالتالي فإن أية ارتباط خارج حدود الثقة له دلالة إحصائية، الجزء الموسمي عند 12 الارتباط الذاتي الجزئي له دلالة إحصائية لانه اقل من 0.05 AC و خارج حدود الثقة و أيضا الارتباط الذاتي له دلالة إحصائية.

شكل رقم (13): دالتي الارتباط الذاتي والارتباط الذاتي الجزئي مع اخذ الفرق الأول



المصدر: مخرجات برنامج EViews

شكل رقم (14) : النماذج المرشحة لبناء التوقع

Model Selection Criteria Table				
Dependent Variable: DLOG(LOGM_RET)				
Date: 05/29/23 Time: 16:54				
Sample: 2010M01 2023M07				
Included observations: 158				
Model	LogL	AIC*	BIC	HQ
(2,3)(0,1)	246.926088	-2.943878	-2.811018	-2.889938
(2,3)(1,0)	246.926088	-2.943878	-2.811018	-2.889938
(2,3)(1,1)	246.926088	-2.943878	-2.811018	-2.889938
(2,3)(0,0)	246.926088	-2.943878	-2.811018	-2.889938
(2,2)(1,0)	243.840077	-2.918283	-2.804403	-2.872049
(2,2)(0,0)	243.840077	-2.918283	-2.804403	-2.872049
(2,2)(1,1)	243.840077	-2.918283	-2.804403	-2.872049
(2,2)(0,1)	243.840077	-2.918283	-2.804403	-2.872049
(2,1)(1,1)	242.747853	-2.917152	-2.822251	-2.878623
(2,1)(0,1)	242.747853	-2.917152	-2.822251	-2.878623
(2,1)(0,0)	242.747853	-2.917152	-2.822251	-2.878623
(2,1)(1,0)	242.747853	-2.917152	-2.822251	-2.878623
(2,0)(1,1)	240.010359	-2.895833	-2.819912	-2.865010
(2,0)(1,0)	240.010359	-2.895833	-2.819912	-2.865010
(2,0)(0,0)	240.010359	-2.895833	-2.819912	-2.865010
(2,0)(0,1)	240.010359	-2.895833	-2.819912	-2.865010
(1,3)(1,0)	241.793214	-2.893168	-2.779288	-2.846934
(1,3)(1,1)	241.793214	-2.893168	-2.779288	-2.846934
(1,3)(0,1)	241.793214	-2.893168	-2.779288	-2.846934
(1,3)(0,0)	241.793214	-2.893168	-2.779288	-2.846934
(0,2)(1,0)	239.129311	-2.885022	-2.809102	-2.854199
(0,2)(0,1)	239.129311	-2.885022	-2.809102	-2.854199
(0,2)(0,0)	239.129311	-2.885022	-2.809102	-2.854199
(0,2)(1,1)	239.129311	-2.885022	-2.809102	-2.854199
(1,1)(1,1)	238.837389	-2.881440	-2.805520	-2.850618
(1,1)(1,0)	238.837389	-2.881440	-2.805520	-2.850618

المصدر: مخرجات برنامج EViews

ومنه تم اختيار النموذج التالي الافضل من بين النماذج المرشحة :

شكل رقم (15) : نموذج أريما (2,3)(0,1)

Dependent Variable: DLOG(LOGM\_RET)

Method: ARMA Maximum Likelihood (BFGS)

Date: 05/23/23 Time: 01:26

Sample: 2010M02 2023M03

Included observations: 158

Convergence achieved after 29 iterations

Coefficient covariance computed using outer product of gradients

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
<b>C</b>	<b>0.004796</b>	<b>0.003465</b>	<b>1.383994</b>	<b>0.1684</b>
<b>AR(1)</b>	<b>-1.051635</b>	<b>0.230255</b>	<b>-4.567264</b>	<b>0.0000</b>
<b>AR(2)</b>	<b>-0.193410</b>	<b>0.227987</b>	<b>-0.848335</b>	<b>0.3976</b>
<b>MA(1)</b>	<b>0.406477</b>	<b>0.209496</b>	<b>1.940260</b>	<b>0.0542</b>
<b>MA(2)</b>	<b>-0.295095</b>	<b>0.119357</b>	<b>-2.472376</b>	<b>0.0145</b>
<b>MA(3)</b>	<b>0.230237</b>	<b>0.147107</b>	<b>1.565097</b>	<b>0.1197</b>
<b>SMA(12)</b>	<b>0.386898</b>	<b>0.100622</b>	<b>3.845047</b>	<b>0.0002</b>
<b>SIGMASQ</b>	<b>0.002285</b>	<b>0.000209</b>	<b>10.94622</b>	<b>0.0000</b>

<b>R-squared</b>	<b>0.498287</b>	<b>Mean dependent var</b>	<b>0.004844</b>
<b>Adjusted R-squared</b>	<b>0.474874</b>	<b>S.D. dependent var</b>	<b>0.067701</b>
<b>S.E. of regression</b>	<b>0.049060</b>	<b>Akaike info criterion</b>	<b>-3.125707</b>
<b>Sum squared resid</b>	<b>0.361033</b>	<b>Schwarz criterion</b>	<b>-2.970639</b>
<b>Log likelihood</b>	<b>254.9309</b>	<b>Hannan-Quinn criter.</b>	<b>-3.062732</b>
<b>F-statistic</b>	<b>21.28224</b>	<b>Durbin-Watson stat</b>	<b>1.986452</b>

Prob(F-statistic)	0.000000			
Inverted AR Roots	-0.24	-0.81		
Inverted MA Roots	.89-.24i	.89+.24i	.65+.65i	.65-.65i
	.28+.40i	.28-.40i	.24+.89i	.24-.89i
	-.24-.89i	-.24+.89i	-.65+.65i	-.65+.65i
	-.89+.24i	-.89-.24i	-.96	

المصدر: مخرجات برنامج EViews

نلاحظ ان قيمة معامل التحديد  $R^2$  جيدة بحيث يجب ألا تتجاوز 50% في هذا النوع من النماذج.<sup>8</sup>

### 3- اختبار النموذج وتشخيص البواقي :

شكل رقم (16): اختبار النموذج و تشخيص البواقي

Date: 05/23/23 Time: 01:43  
Sample: 2010M01 2023M07  
Included observations: 158  
Q-statistic probabilities adjusted for 6 ARMA terms

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1 -0.001	-0.001	5. E-05	
		2 -0.003	-0.003	0.0014	
		3 -0.021	-0.021	0.0766	
		4 0.065	0.065	0.7652	
		5 -0.017	-0.017	0.8123	
		6 -0.018	-0.018	0.8648	
		7 0.099	0.102	2.4954	0.114
		8 -0.158	-0.166	6.6888	0.035
		9 -0.060	-0.056	7.2906	0.063
		10 -0.071	-0.066	8.1493	0.086
		11 0.052	0.032	8.6213	0.125
		12 0.014	0.038	8.6550	0.194
		13 -0.163	-0.169	13.285	0.065
		14 -0.005	-0.008	13.290	0.102
		15 -0.122	-0.109	15.938	0.068
		16 -0.154	-0.196	20.174	0.028
		17 -0.034	-0.017	20.387	0.049
		18 0.124	0.079	23.172	0.026
		19 -0.076	-0.087	24.219	0.029
		20 -0.028	0.028	24.360	0.041
		21 0.092	0.049	25.927	0.039
		22 0.002	-0.029	25.928	0.055
		23 0.135	0.136	29.319	0.032
		24 0.148	0.119	33.437	0.015
		25 -0.021	-0.093	33.518	0.021
		26 -0.025	0.003	33.636	0.029
		27 0.047	0.053	34.064	0.036
		28 0.064	0.014	34.852	0.040
		29 -0.000	-0.031	34.852	0.054
		30 -0.044	-0.090	35.227	0.065
		31 0.049	0.082	35.703	0.076

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج EViews

نلاحظ ان الارتباطات الذاتية الجزئية والارتباطات الذاتية تقع في حدود الثقة وهذا يدل على ان النموذج جيد.

### 4- التوقع:

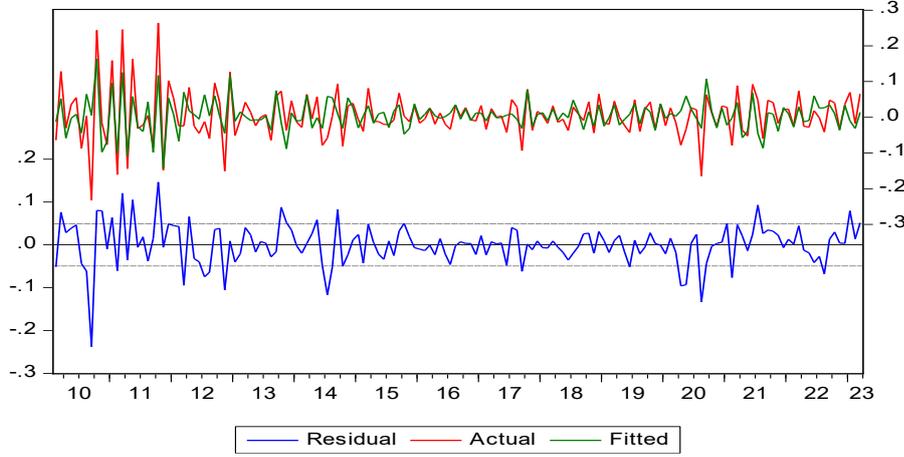
جدول رقم(2): يوضح التوقع الشهري لسحوبات شهري افريل وماي 2023

الشهر	Apr-23	May-23	Jun-23	Jul-23
القيمة المتوقعة	15.76955	15.98002	16.19434	16.41259
القيمة الفعلية	16.65374	/	/	/
الخطأ النسبي (%)	-0.053	/	/	/

المصدر: مخرجات برنامج EViews

نلاحظ ان القيمة التقديرية في مارس 2023 هي 15.76283 مليار دج والقيمة الفعلية هي 15.2134 مليار دج أي ان الخطأ العشوائي هو 2.30 %، وان القيمة التقديرية لشهر أبريل 2023 هي 15.76955 مليار دج والقيمة الفعلية هي 16.65374 مليار دج أي أن الخطأ العشوائي هو 5.3 %، وهذا يدل على أن النموذج جيد بفرض ثبات المتغيرات الخارجية.

الشكل رقم (17): يوضح المقارنة بين القيم الحقيقية Actual والقيم المقدرة Fitted لنموذج الظاهرة



المصدر: مخرجات برنامج EViews

### III-2- مناقشة نتائج الدراسة

بعد الدراسة الإحصائية و القياسية حول الظاهرة المدروسة ومن خلال النتائج المتحصل عليها فقد توصلنا إلى :

- إن التحكم الفعال في ادارة النقدية تساعد المؤسسة على تقدير مقبول لمتطلبات السيولة المستقبلية.
- معامل اختلاف (27.4 %) فإن هذا يفسر لنا التغير الكبير في حجم السيولة خلال فترة الدراسة، حيث يرجع ذلك الى مايلي:
  - الزيادة الغير مدروسة في الأجور والرواتب ومعاشات المتقاعدين
  - الرفع من الحد الأدنى للأجور
  - استحداث منح جديدة كمنحة البطالة
  - زيادة عدد المكاتب البريدية و الصرافات الآلية بسبب الزيادة في الكثافة السكانية
  - الزيادة غير المبررة في اسعار المواد الواسعة الاستهلاك
- بناء على المؤشرات الاحصائية وتقديرات الدراسة القياسية نستنتج أن:
  - ان الاعتماد على النموذج القياسي يفيدنا في المدى القريب فقط نظرا لتأثر السيولة بمتغيرات خارجية (مثل السياسات النقدية والمالية، الأزمات الظرفية... إلخ)، مما ينعكس على كفاءة النموذج.
  - يمكن الاعتماد على المتوسط الحسابي للسحب السنوي في عملية التقدير بالاضافة الى المتغيرات الأخرى (معدل نمو عدد الحسابات الجارية البريدية، مستوى التضخم، اسعار السلع الاستهلاكية... إلخ).

### IV- الخلاصة :

حاولنا من خلال هذه الدراسة أن نناقش موضوع واقع السيولة في الجزائر من خلال مؤسسة بريد الجزائر وحدة ورقلة في الفترة الممتدة من 2010 الى مارس 2023، حيث تم الإعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري وأسلوب دراسة الحالة، والاعتماد على تحليل نتائج مخرجات الاحصاء الوصفي والنموذج القياسي المقترح للقيام بعملية التوقع، وتوصلت الدراسة إلى مايلي:

- يلاحظ زيادة كبيرة في التدفق النقدي في عام 2022 وهذا بسبب استحداث الدولة لمنحة البطالة والمقدرة بـ 13000 دج ثم تم رفعها الى 15000 دج وهذه الزيادة ظهرت في الأشهر الأولى لسنة 2023 وكذلك بسبب الزيادة في معاشات المتقاعدين فمن المتوقع استمرار الارتفاع في إجمالي التدفق النقدي في المستقبل لذا يجب اخذ التقلبات الاقتصادية بعين الاعتبار من اجل فهم الاتجاهات المستقبلية بشكل جيد.
- من خلال النموذج القياسي نلاحظ أن هناك تشتت كبير بين القيم الفعلية والتقديرية ويفسر هذا بزيادة تداول الكتلة النقدية في الاقتصاد حيث 88 % هي نسبة التدفق النقدي في شكل سيولة اما 12 % هي نسبة التدفق النقدي الالكتروني وعليه نرى أن خطر السيولة مازال قائما وعلى مؤسسة البريد تكثيف مجهوداتها لترويج وتسويق خدمة الدفع الالكتروني وهو مادفع أيضا بالسلطات في التفكير باستحداث الدينار الرقمي الجزائري من أجل حل المشكلات المرتبطة بالسيولة النقدية في المبادلات التجارية ونرى انه من المستبعد حدوث أزمات سيولة في المستقبل عندما يتعلق الأمر بتبادل الأموال في شكلها الرقمي كما أن تداول العملة الرقمية ستقضي حتما على السوق الموازية وهي التي أحدثت خلافا كبيرا على مستوى الاقتصاد الوطني. على ضوء ما سبق يمكن اقتراح ما يلي:
- من أجل ضبط حجم السيولة بمؤسسة البريد وحصر العوامل المؤثرة فيها، فإنه يجب تعميم استعمال وسائل الدفع الالكترونية، اذ من المعلوم أن حجم النقود القانونية يشكل حاليا نسبة 80 % من إجمالي حجم الكتلة النقدية المتداولة في الاقتصاد الجزائري في الوقت الذي تشكل فيه هذه النسبة في البلدان المتقدمة سوى 20% فقط، وبدلا من طبع النقود عند كل حاجة و ما له من آثار جسيمة على الاقتصاد، أصبح من الضروري الزام كل المتعاملين الاقتصاديين التعامل بوسائل الدفع الحديثة على غرار النقود الكتابية واعادة تفعيل النصوص القانونية التي تحارب الصك بدون رصيد و عليه نقترح مايلي :
- استحداث تقنيات تضمن حقوق حاملي هذه الصكوك دون اللجوء الى المنازعات القانونية من خلال فتح نافذة الكترونية خاصة، متاحة للمتعاملين الاقتصاديين وتحت اشراف مؤسسة بريد الجزائر حيث تمكن صاحب الحق الاطلاع على المبلغ المتفق عليه وبينه وبين صاحب الإلتزام وامكانية تجميد هذا المبلغ لحين تحويله الى حساب صاحب الحق.
- منح ضمانات من قبل جهاز مكافحة اصدار شيك بدون رصيد وذلك بتأمين حقوق المتضرر
- أما بخصوص العوامل الأخرى كالأزمات والحالات التي تتطلب سيولة اضافية وتلك التي تؤثر على حركة السيولة النقدية، فعلى المؤسسة أن تنشئ صندوق طوارئ خاص بادرارة السيولة يكفل التزاماتها تجاه متعاملها من أفراد ومؤسسات.
- ضرورة الاسراع في فرض التعامل بالدينار الجزائري الرقمي من أجل استرجاع الكتلة النقدية المتداولة في السوق الموازية تجنبنا للوقوع في ازمات سيولة.
- بسبب تباطؤ وتيرة التعامل بوسائل الدفع الالكتروني بمؤسسة البريد والمخاطر المرتبطة باستخدام هذه الوسيلة، يجب على المؤسسة تنظيم ايام تحسيسية ودراسية حول كيفية استعمال هذه الوسيلة لفائدة الاساتذة، الطلبة الجامعيين و طلبة مراكز التكوين المهني... الخ
- رفع التسقيف في المعاملات الالكترونية كتحويل الأموال من حساب الى حساب على مستوى الصراف الآلي أو خدمة بريدي موب ، حتى يتمكن الأفراد من تسوية كل معاملاتهم الكترونيا.
- الزام تطبيق نظام الدفع الالكتروني في كل المحلات التجارية والمؤسسات الاقتصادية والعمومية ومراكز الشرطة والضرائب
- وبالنظر الى العدد الهائل من متعاملي بريد الجزائر والذي تجاوز 27 مليون حساب بريدي في نهاية 2022 ونظرا للطابع الديني للمجتمع الجزائري فإننا نرى ضرورة تحويل مؤسسة بريد الجزائر الى بنك بريدي إسلامي.

### - الإحالات والمراجع :

- <sup>1</sup> عزالدين عبد الرؤوف وعمار توفيق، إدارة التدفقات النقدية بإستخدام نموذج حدود الرقابة لميلر واورر، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، المجلد 08، العدد03، 2021، ص534.
- <sup>2</sup> بوخلوة باديس، الامثلية في تسيير الخزينة بالمؤسسة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة المسيلة، 2003، ص23.
- <sup>3</sup> منقول من موقع Harvard Business Review.

- <sup>4</sup> يوسفات علي، وسائل الدفع الحديثة ودورها في تسيير أزمة السيولة، مخبر دراسات التنمية المكانية وتطوير المقاولاتية في الجزائر، جامعة أحمد دراية، ادرار، 2020، ص.77.
- <sup>5</sup> تيجاني ، شمس الدين ، قياس اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء تسيير الخزينة في المؤسسة الاقتصادية -دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات التابعة لمجمع سوناطراك بحاسي مسعود ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة الجزائر.
- <sup>6</sup> وجدي حامد حجازي ،تخطيط وادارة السيولة النقدية ،دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر ،الاسكندرية ،2010،ص.11.
- <sup>7</sup> وجدي حامد حجازي، مرجع سبق ذكره،ص.12.
- <sup>8</sup> عبد الرحمان الأحمد العبيد، مبادئ التنبؤ الإداري ، دار النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض ،2004.

المواقع الالكترونية:

[www.ons.dz](http://www.ons.dz)  
[www.mpt.gov.dz](http://www.mpt.gov.dz)  
[www.poste.dz](http://www.poste.dz)

### كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

رمضان بوعكة، عبد الوهاب موساوي، عصام بوزيد(2024)، دراسة قياسية لحركة السيولة في مؤسسة بريد الجزائر-حالة ورقلة- خلال الفترة(2010-2023)، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، المجلد 10 (العدد 01)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 63-82.



يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين وفقا ل رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0).

المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية مرخصة بموجب رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0).



The copyrights of all papers published in this journal are retained by the respective authors as per the **Creative Commons Attribution License**.

Algerian Review of Studies in Accounting and Finance is licensed under a **Creative Commons Attribution-Non Commercial license (CC BY-NC 4.0)**.